

خطة العمل:

تمهيد

I – مفاهيم أساسية حول برامج الصحة و السلامة

I-1 تعريف برامج الصحة والسلامة

I-2 أهمية و أهداف برامج الصحة والسلامة

I-3 سياسة الصحة والسلامة المهنية في المؤسسة

II – تصميم برنامج الصحة والسلامة المهنية

II –1 مكونات برنامج الصحة والسلامة المهنية

II –2 الأفراد المعنيين ببرنامج الصحة والسلامة المهنية

II –3 خطوات صنع برنامج الصحة والسلامة المهنية

الخلاصة

تمهيد

تحقيق بيئة عمل مثالية في المؤسسة يعد مكسبا استراتيجيا للمؤسسة الواعية، سواء ببنائها لنظام شامل للصحة و السلامة المهنية أو عن طريق تصميم برامج تغطي على الأقل الاحتياجات التي يتطلبها جو العمل. و تصميم البرامج الخاصة بالصحة و السلامة المهنية هو موضوعنا في هذه المحاضرة.

نستعرض في محاضرتنا اليوم في جزئها الأول مفاهيم أساسية حول برامج السلامة المهنية، و في جزئها الثاني المكونات الأساسية التي تصنع هذا البرنامج، بالإضافة إلى الخطوات المنهجية التي نمر بها أثناء صياغتنا لبرنامج الصحة و السلامة المهنية.

I - مفاهيم أساسية حول برامج الصحة و السلامة

نستعرض في الجزء الأول من المحاضرة كل من تعريف برنامج الصحة و السلامة، أهميته و الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها، و كذلك انتهاج سياسة الصحة و السلامة المهنية في المؤسسة.

I-1 تعريف برامج الصحة و السلامة

برنامج الصحة و السلامة المهنية هو عبارة عن خطة عمل دقيقة، تستهدف كل أشكال الوقاية من الحوادث المهنية، الأخطار و الأمراض المهنية. مساهمة أفراد المؤسسة في هذه الخطة يعد أولى مفاتيح النجاح في هذا المجال.

I-2 أهمية و أهداف برامج الصحة و السلامة

تتمثل أهمية برنامج الصحة و السلامة المهنية في مختلف الإجراءات و الخطوات المنهجية التي يحددها هذا البرنامج، و تحديد مسؤولية كل فرد في المؤسسة في استكمال كل الأنشطة الخاصة بالصحة و السلامة.

أما فيما يخص أهداف البرنامج فهي تصب جلها في حماية المورد البشري في المؤسسة، و ضمان حسن سير مختلف الخطط الوقائية الأخرى، ضمان صحة هذا الأخير، تقليل الحوادث المهنية، و استباق كل أشكال الأخطار داخل بيئة العمل.

I-3 سياسة الصحة و السلامة المهنية في المؤسسة

المقصود بسياسة الصحة و السلامة المهنية، هو اكتساب المؤسسة وعيا وقائيا و تعميم هذا الوعي على سائر الأفراد في المؤسسة. صنع سياسة صحة و سلامة مهنية في المؤسسة يعد ورقة رابحة بالدرجة الأولى، و هذا لأن السياسة في مجال الصحة و السلامة المهنية تضع البساط و تمهد استحداث كل البرامج الخاصة بالسلامة المهنية. تحمل السياسة في مجال الصحة و السلامة المهنية كل المتغيرات والقواعد التي تخص جانب الصحة و السلامة. على العموم تحتوي سياسة الصحة و السلامة المهنية كل من:

- تعهد الإدارة بضمان الصحة و السلامة المهنية لأفرادها
- تحديد الأهداف العامة من برامج الصحة والسلامة المهنية
- اكتساب نوع من الفلسفة في هذا المجال
- تحديد كل الأفراد المختصين للعمل في هذا المجال
- مسؤولية الأفراد داخل المؤسسة

تتميز سياسة الصحة و السلامة المهنية بالسمات التالية:

- الوضوح و الدقة
- الاستمرارية و المتابعة الدورية
- ممضاة من طرف المسؤول الأول في المؤسسة
- ذات طابع واسع التطبيق في جميع أنشطة المؤسسة

- ذات طابع إعلامي و اتصالي بين كل أفراد المؤسسة.

II - تصميم برنامج الصحة و السلامة المهنية

في الجزء الثاني من المحاضرة نستعرض كل من مكونات برنامج الصحة و السلامة المهنية، من هم الجهات أو الأفراد المعنيين بهذا البرنامج و الخطوات المنهجية الموضوعة في برنامج الصحة و السلامة المهنية

II -1 مكونات برنامج الصحة و السلامة المهنية

تختلف أقسام و مكونات الصحة والسلامة المهنية، كل حسب نمط النشاط الذي يشغله، حجم المؤسسة و عدد الأفراد. لكن على العموم تشترك برامج الصحة و السلامة المهنية في المكونات التالية:

- المسؤوليات الفردية (كل فرد له مهامه الخاصة بالبرنامج)
- مختلف الطرق الأكثر ملائمة في بيئة العمل
- التدريب المستمر في مجال الصحة و السلامة المهنية (تفادي السقوط الحر، خطر الكيماويات، الحرائق،...)
- التقارير و الأبحاث حول حوادث العمل
- العلاج والإسعافات الأولية في حالة الطوارئ
- دراسة احتياجات المؤسسة كل مرة في مجال الصحة و السلامة المهنية
- احترام كل قواعد الصحة و السلامة بالمؤسسة
- توجيه وإرشاد الأفراد
- التفتيش و الحرص على التدقيق في إجراءات السلامة
- ترويج لمختلف أنشطة الصحة و السلامة المهنية

II -2 الأفراد المعنيين ببرنامج الصحة و السلامة المهنية

تعتبر الإدارة العليا و خاصة إدارة الموارد البشرية المسؤول الأول في وضع و تصميم هذه البرامج، لكن يصعب تحديد الأفراد المعنيين، و تبقى المسؤولية الفردية هي أحسن لضمان برامج صحة و سلامة مهنية مرنة، أي كل فرد شاغل لوظيفته هو مسؤول عن حسن تطبيق مختلف متطلبات برنامج الصحة و السلامة المهنية ، و إضافة مسؤوليات أخرى في هذا المجال

II -3 خطوات صنع برنامج الصحة و السلامة المهنية

ذكرنا أن المؤسسة المنتهجة لسياسة الصحة و السلامة المهنية، تمهد و تسهل لإنتاج برامج ذات جودة و ذات نتائج إيجابية في هذا المجال، لكن هذا لا يمنع أن تصمم كل مؤسسة برامجها الخاصة بها، و على العموم خطوات تصميم برامج الصحة و السلامة هي:

أ- تحديد الاحتياجات في مجال الصحة و السلامة المهنية:

في المرحلة من البرنامج لابد من تحديد كل الاحتياجات في مجال الصحة و السلامة المهنية الحالية منها و المستقبلية و يعد تحليل البيئة العامة للعمل و تحليل كل الأنشطة و مدى سلامة هذه الأنشطة من الأدوات المساعدة لتحديد هذه الاحتياجات، رسم الخطوط العريضة و الأهداف الرئيسية المراد تحقيقها من البرنامج، و تحديد كل المسؤوليات في هذا المجال

ب- تصميم برامج الصحة و السلامة المهنية:

المؤسسات المنتهجة لسياسة الصحة والسلامة المهنية يسهل عليها الأمر في تصميم و اختيار البرنامج الملائم لسد احتياجاتها في هذا المجال. هذا لا يعني أنه ليس بإمكان باقي المؤسسات تصميم برامج خاصة بالصحة و السلامة المهنية، مع اختيار الأمثل منها، بعض المؤسسات تقوم باقتناء برامج صحة من جهات خارجية.

ج- تنفيذ برامج الصحة و السلامة المهنية:

الشروع في وضع البرنامج على أرض الواقع، في بيئة العمل المباشرة، مع احترام الحيز المكاني والزمني في التطبيق.

د- تقييم برامج الصحة و السلامة:

هذه المرحلة تسمح بحسن تصميم البرامج المستقبلية و وضع نوع من التغذية العكسية للاحتياجات في مجال الصحة و السلامة، و تعتمد المؤسسة على بعض الأدوات المساعدة في التقييم و إجراءات التفتيش و العمليات التدقيقية للحكم على نجاح و جودة البرامج

الخلاصة:

بعد ما تم عرضه في هذه المحاضرة، نستخلص فكرة رئيسية هي أن تصميم برامج للصحة و السلامة المهنية أو اقتنائها من جهات خارجية، الحصول عليها من الأنظمة المتبعة في هذا المجال أو نتيجة لسياسات شاملة تنتهجها المؤسسة في الصحة و السلامة المهنية، ما هو إلى مكسب استراتيجي تسعى المؤسسة إلى تحقيقه في بيئة العمل.

يتمثل دور إدارة الموارد البشرية في هذا المجال، كل عمليات التصميم و تحديد احتياجات الصحة و السلامة المهنية، تحديد المسؤوليات تنفيذ البرامج و الرقابة الدورية لها، لتمسي هذه الأخيرة محققة للأهداف التي صممت من أجلها.